

شرح العقيدة الواسطية 90 الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

بالنسبة للامم السابقة وان المقصود بالواسطية الخيار وقد اتفق المفسرون على معنى قول الله جل وعلا وكذلك جعلناكم امة وسطاء بين خيارا وان الوسط يطلق على معنيين وعلى اكثر. اشهرهما التوسط بين الشيئين - [00:00:00](#)

ولا يختلف العلماء ان هذه الامة هي اخر الامم. واکرمها على الله. اذا ينتفي القول بانه التوسط بين شيئين في هذا الموضع. الموضع الثاني الوسط اي الخيار اذا جعلناكم امة وسطا. واختلف في قول الله جل وعلا من اوسط ما تطعمون اهليكم - [00:00:30](#)

قال بعض العلماء من اوسط ما تطعمانك الكفار غنيمين اي من افضل وازكى واخير ما تطعمون الاهل وقال بعض العلماء من اوسط يعني من التوسط وقال بعض العلماء الاوسط من التوسط وهذا الذي ذكره الشوكاني وغيره من العلماء - [00:01:00](#)

وانه لا يخرج الطعام الردي. ولا يؤمر باقصاء الطعام الجيد. يكون بين الشيئين لان الله جل وعلا لما نفى الخبيث علم ان ما عدا جائز قال الله جل وعلا ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذين ولا تيمموا ما معنى ولا تيمموا - [00:01:28](#)

تقصد تقصد فالدليل على التيمم في اللغة يطلق على القصد صحيح الخبيثون على الخبيثون الحرام الرديء الصحيح طيب خليني اطلق على عدة معاني معي كم الربيع؟ يطلق على الردي كما في هذا الموطن. على ويطلق على - [00:01:57](#)

المحرم. ويطلق على النجس. يطلق على النجس. لم يحمل الخبث قال الشيخ رحمه الله تعالى في بيان مكانة اهل السنة والجماعة بين فرق الامة. قال فهم وسط اي على المعنيين وسط بمعنى الخيار. وسط - [00:02:27](#)

بمعنى التوسط بين الشيئين. اذا فاهل السنة وسط في باب صفات الله تعالى. بين التعطيل الجهمية التمثيل المشبهة اهل التعطيل هم الذين يخلون الله جل وعلا عن اسمائه وصفاته. ولا يعوضون ذلك - [00:02:57](#)

اخر من قول العرب في لغتها جيل عطل جيل عطل الحين يصفون المرأة اذا لم يكن في عنقها قلادة ولا غيرها يقول هذا سيد عطل بمعنى خالي من الزنا فالتعطيل يسمون بهذا الاسم وهو معطل يسمون - [00:03:25](#)

بهذا الاسم لكونهم يعطلون الله عن اسمائه وصفاته الثابتة له بالكتاب والسنة. وهذا اللفظ يطلق على الجاهلية لانهم الذين ينفون اسماء الله وصفاته. ويطلق على طوائف من المعتزلة الذين يقولون ان الله سميع بلا سمع عليم بلا علم. ويطلق على الاشاعرة من وجه دون وجه - [00:03:46](#)

من وجه نفى اللفظ الحقيقي ولا يطلق وجه اخر لانه يسمونه محرفا يحفظون عن لفظ بلفظ اخر وعن معنى معنى اخر فيطلق عليه من وجه دون وجه. قول الجهمية نسبة الى - [00:04:28](#)

ابن صفوان لم يقل الجابر بن صفوان هو مؤسس هذا المذهب. ولكنه حمل لواءه واصل فهذا المذهب حين اخذه عن الجعد ابن درهم. والجعد اخذ بدعة عن اذان ابن سمعان. وابان - [00:04:48](#)

هذا بدعة عن طالوت ابن اخت لبيد ابن الاعصم. وطالوت اخذ بدعة عن لبن ابن اعصم اليهودي الساحر او اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم نصبت بدعة لانه المذهب وهو الذي قتله خالد القسري - [00:05:17](#)

واشاروا الى هذا المعنى الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في نونيته فقال ولذا ظحى بجعد خالد القسري يوم ذبائح القربان. اذ قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكليم الداني - [00:05:47](#)

سترى الضحية كل صاحب سنة لله درك من امام قرباني. فاهل السنة وسط بين هؤلاء المعطلة الذين لا يثبتون لله اسما ولا صفة. وينفون عن الله صفة الرحمة صفة الغضب. صفة المحبة صفة الكلام - [00:06:06](#)

وفي نفس الوقت هم وسط بين هؤلاء وبين المشبهة الذين غلوا في الاثبات. الذين غلوا في الاثبات. فكان الواحد منهم يقول يد كيدي.

وسمع سمعي وبصر كبصري وقد صرح اهل السنة بهؤلاء كما صاحوا بالذين من قبل - [00:06:35](#)

وقد تحدث الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في مختصر الصواعق وغيره من كتبه من الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه حين قرأ وكان الله سميعا بصيرا وضع اصبعه على عينه والاصبع الاخر على اذنه - [00:07:04](#)

قال ابن القيم رحمه الله تعالى يراد من ذلك بيان حقيقة الصفة ونفي المجاز يراد من ذلك بيان حقيقة الصفة ونفي المجاز يحتجون

بهذا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اشار باصبعه الى عينه والى اذنه. الاتفاق قائم كما ذكره ابن القيم بان المقصود بيان الحقيقة -

[00:07:24](#)

لان ما ليس كمثله شيء. فلا يقاس بخلقه. وسع كرسي السماوات والارض. الذي وسع الكرسي هذا موضع القدمين ولذلك ذهب بعض

اهل السنة الى ان هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. فلا يشرع لاحد ان يشير باصبعه - [00:07:54](#)

وعلى مذهب احمد رحمه الله. فالامام احمد روى في مسنده الامام احمد روى في مسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق

قدره. ثم بسط النبي صلى الله عليه وسلم يده. وقبضها. ومع ذلك الامام احمد لما رأى رجلا في حلقة - [00:08:24](#)

قرأ هذه الآية وبسط يده وقبضها قال قطع الله يدك. قطع الله يدك. قال ذلك ثلاثا. ثم نظر الامام احمد وتركه. مع انه

روى الحديث هو راوي الحديث. فهذا المذهب الاول في المسألة. هذا المذهب الاول في المسألة. المذهب الثاني انه لا - [00:08:44](#)

من صنيع ذلك على ما جاء في الاحاديث الصحاح دون غيرها ما لم يترتب على ذلك ضرر عند العامة او عند المشبهة. او عند الذين لا

يعلمون ولا يعقلون. وهذا قول الاعمى - [00:09:05](#)

ثبت عنه بسند صحيح حين روى قوله صلى الله عليه وسلم القلوب بين اصبعين حرك اصابعه وذكر ذلك عنه الاجري رحمه الله تعالى

في الشريعة ورأى ذلك عن ابن ماجة ايضا في سننه المذهب الثالث في المسألة - [00:09:26](#)

التفصيل وهؤلاء يقولون فيما جاء به النص وما لم يترتب على ذلك ضرر اما ما لم يرد به نص او يترتب على ذلك ضرر. كي يعتقد

بعض العامة ان هذا مثل هذا. او انها تعاود التشبيه - [00:09:46](#)

سيجب اتقاء والابتعاد عنه. لان المقصود بالذات هو بيان الحقيقة قال نعيم بن حماد الخزاعي رحمه الله تعالى من شبه الله بخلقه فهو

يعبد وثنا ومن عطل الله عن اسمائه وصفاته فهو يعبد عدما - [00:10:06](#)

وحقيقة مذهب المشبهة التعطيل لانهم يشبهون الخالق بال مخلوق ويعطلون الخالق عن اسمائه وصفاته نظر ابن القيم عقيدة اهل السنة

الى الباب فقال لسنا نشبه وصفه وبصفتنا ان المشبه عابد الاوتاني كلا ولا نخليه من الصافي ان المعطل عابد البهتان. من شبه الرحمن

العظيم - [00:10:49](#)

لخلقه فهو السبيل لمشرك نصراني. او عطل الرحمن عن اوصافي فهو الكفور وليس داء الايمان قوله وهم وسط اخيار وفي نفس

الوقت من التوسط بين الشيئين في افعال الله بين الجبرية والقدرية. الاصل في الجبرية بسكون الباء. الاصل في الجبرية بسكون

الباء. هذا الاصح لغة - [00:11:23](#)

الجبرية. ولكن ذهب بعض اهل اللغة بان الجبرية اذا قرأت بالقدرية تفتح الباء تخسيسا تفتح الباء تخفيفا. الجبلية والقدرية الجبرية

هم الذين يقولون بان الله جبر العباد على افعالهم وعلى حركاتهم وعلى سكانهم - [00:11:55](#)

وقد غلى منهم طائفة فقالوا بان كل ما يفعله العبد محبوب لان الله هو الذي جبره على ذلك واحيانا يكون الشرك والبدع والمعاصي

والذنوب والفاحشة محبوبة لله وقال من هؤلاء الطائفة ايضا قالوا ان ما افعله عن فعل الله. من هو الذي جبرني على هذا؟ وهذا اقبح

- [00:12:29](#)

واقبح وهذا يفيدنا فائدة مهمة ان البدعة تؤول بصاحبها الى مخالفة النقل والعقل والى الكفر. وذاك من السنة يقولون البريد ان آ

البدعة يريد الكفر واهل السنة لا يقولون بان الله جبر ولا ان الله لن يشبه ويتكلمون الجبل لان الله جبل العباد - [00:12:58](#)

وحين اتى رجل الازاعي او تحاكم الازاعي رجلا ان هذا يقول ان الله ان الله لم يجبر العباد فقال للاخر الذي قال الله لم يجبر قال ما

اراك الا نفيت بدعة وقعت في مثلها. وجاء مثل هذا عن الامام احمد رحمه الله - [00:13:37](#)

الله تعالى وقال الله تعالى بتوسع شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتاوى فاهل السنة وسط يفعل بين الجبرية وبين

القدرية القدرية لا يقولون بان الله جبر العباد على افعالهم وحركاتهم وسكناتهم لكن يقولون بان - [00:13:58](#)

العبد يخلق فعل نفسه لان العبد يخلق فعل نفسه وان مشيئة العبد مستقلة عن مشيئة الله وان له ارادة غير تابعة لارادة الله والاول

الاول لا يجعل العبد حركة وهؤلاء لا يجعلون - [00:14:26](#)

اي خلقا ولا مشيئة ولا ارادة. ويجعلون العبد يفعل كل شيء. وحقيقة هذا المذهب مع الله صادقا اخر. ان مع الله خالقا اخر اهل السنة

وسط بين هؤلاء وهؤلاء. يقولون بان للعبد فعلا. وبان للعبد ارادة - [00:14:58](#)

وبان للعبد مشيئة. ولكنها للمشيئة تابعة لمشيئة الله. والله خلق وما تعملون. الله خلق العبد وخلق فعله. ولكنه خير وبين له طريق

الخير طريق الشر. قال تعالى وهديناه النجدين. قيل المعنى اي بينا له طريق الخير من طريق الشر - [00:15:28](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا اعملوا اذا في ارادة للعبد فكل ميسر لما خلق له. وقال تعالى وما تشاؤون. الا ان يشاء الله ربه.

فالله اثبت ان ولكن مشيئته تابعة لمشيئة الله جل وعلا - [00:15:55](#)

ومنه يتضح معنى الاثار بين القدرية مجلسها للامة. الحديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول القدرية مدوس هذه الامة

معلولة والصواب وقتها على الصحابة رضي الله عنهم - [00:16:23](#)

ولا يصح من المرفوع شيء. ومعنى هذا ان المجوس جعل للعالم طيب خالق النور وخالق الظلمة. خالق النور وخالق الظلمة. ولكنهم لا

يسوون هذا الخالق الخالق يجعلون خالق النور اعظم الخالق الظلمة. ونفس الامر للقدرية. يقول ان العبد يخلق - [00:16:50](#)

فعل نفسه اذا جعلوا مع الله خالقا اخر فهم من هذه الحيثية يشابهون المجوس. ولا يساوون بين الخالقين قوله وفي باب وعيد الله اي

واهل السنة وسط خياط ومن التوسط ايضا بين الشيعيين - [00:17:20](#)

في باب وعيد الله اي لا حديث والايات الدالة على الوعيد. كقوله صلى الله عليه وسلم يقول الجنة قاطع رحم. كقوله كقول الله جل

وعلا فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وهؤلاء من ادلة الوعيد. بين المرجئة والمرجئة طوائف. والحديث هنا عن الذي -

[00:17:44](#)

يقولون لا يضر مع الايمان ذنب لا يضر مع الايمان ذنب وحينئذ لم يسري الوعيد على العاصي قوله وبين الواعيدية من القدرية الذين

يقولون بان الوعيد نافذ ولا يخلف الله وعده ولا وعيده. ولا يخلف الله وعده ولا وعده. قد اصابوا في الاولى واخطأوا - [00:18:07](#)

في الثانية لا يخلف الله وعده الا نص القرآن. وعد الله لا يخلف الله وعده. لا يخلف الله ان الوعيد فلم يرد الدليل بان الله لا يخلفه

وهذا الباب مرتبط - [00:18:45](#)

بالجملة بعدها وذلك في قوله وفي كتاب اسماء الايمان والدين. بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجاهمية. اسماء هذا مسلم

هذا كافر هذا فاسق هذه اسماء الايمان والدين. اهل السنة وسط بين الحرورية والمعتزلة. الحرورية الخوارج. يقولون والمعتزلة -

[00:19:12](#)

من مات على كبيرة فانه مخلد في النار. وهؤلاء يكفرون بمطلق الذنوب فمن مات وهو يشرب الخمر او يأكل الربا او يزني او يسرق

فانه مخلد في النار. ويرى الذنب ينافي اصل الايمان - [00:19:41](#)

يرون الذنب ينافي اصل الايمان. انما الفرق بين الخوارج والمعتزلة انهم يختلفون في حكمه في الدنيا فذهبت المعتزلة الى انه بمنزلة

بين المنزلتين. وذهبت الخوارج بانه جثة من جثث جهنم في - [00:20:06](#)

والاخرة. وانه مخلد في النار وهؤلاء يكابرون في احاديث الشفاعة. وهي اكثر ما يقال عنها بالتواتر. من كثرة ومجيئها من طرق

متعددة وهم يكابرون في هذه الاحاديث ولا يؤمنون بذلك. وهؤلاء لا يقبلون اخبار الاحاد - [00:20:27](#)

وذا قال بعض العلماء بان الخوارج والمعتزلة يحكمون على انفسهم بالخلود في النار. لانهم هم اهل الكبائر وهم حماة الشر. فالخوارج

هم الذين خرجوا في بداية امرهم على عثمان ثم قاتلوا عليا وقاتلهم وانتصر عليهم - [00:20:59](#)

ومعتزلة هم الذين يحاربون الكلمة عن مواضعه. ويقولون عن اسماء عن اسماء الله جل وعلا بانه سميع بالاسميع بصير بلا بصر وهذا من اكبر الكبائر قوله وبين المرجية والجهمية المرجئة يقولون لا يمر مع الامام - [00:21:25](#)

وان لمن عندهم قول واعتقاد. وهذا طائفة منهم ولا طائفة من آا المرسله يقولون بان الايمان هو مجرد ومعرفة فليس بقول ولا بعمل والمرجئة طوائف. ولذلك العلماء يقولون عن غلاة المنشأة - [00:21:45](#)

كامية الذين يقولون عن الايمان بانه مجرد معرفة. وهذا يعني عند اهل السنة او في الزامات لهؤلاء ان يكون ابليس مؤمنا لانه عارف اذا كان مجرد معرفة عارف يقول فبعزتك - [00:22:06](#)

لاغوينهم اجمعين. ويقول ربي انظرني الى يومي يبعثون وعلى قول الجهمية وقول الشاعر ايضا يقول بان الايمان هو التصديق يكون فرعون مؤمنا لانه قال امنت بالذي امنت به بنو اسرائيل - [00:22:26](#)

هذا مجرد معرفة مجرد تصديق. فاهل السنة وسط بين هؤلاء وهؤلاء. بين الذين يكفرون بمطلق الذنوب وبين الذين يقولون ان الامام مجرد معرفة او تصديق ولا ينظر مع لمن ذنب. واهل السنة يقولون - [00:22:54](#)

من الذنوب ثلاثة انواع. اهل السنة يقول بين الذنوب ثلاثة انواع النوع الاول ذنب ينادي اصل الايمان. ذنب ينافي اصل الايمان ويخرج من الملة. فالشرك مع غير الله والذبح والندم لغير الله او سب الله او سب رسوله صلى الله عليه وسلم سبا صحيحا عياذا بالله من ذلك او الاستهزاء الصريح بالدين - [00:23:13](#)

ونحو ذلك. النوع الثاني لم ينافي كمال الايمان الواجب وهذا له مرتبتان. المرتبة الاولى ان يوجب الفسق. المرتبة الثانية يوجب العصيان فرق بين هذا وذاك فقال الله جل وعلا وكر اليك والكفر والفسوق والعصيان. وكر عليكم الكفر والفسوق والعصيان - [00:23:41](#)

القرآن على معنيين. والفسق جاء في القرآن على معنيين. فسق مخرج من الملة. وهو الكثير في القرآن فسق لا يخرج من الملة كقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا هذا من النوع الذي لا يخرج عن - [00:24:19](#)

بخلاف الصدق وخلاف الواقع. ومثل من ذلك عند اهل السنة الزنا شرب الخمر اكل الربا النص وما قتل بغضب او لعنة او عيب شديد وغير ذلك. مما لا ينافي اصل الامام فلا يكفر فاعله. مهما فعل. ما لم يستحل - [00:24:39](#)

لا يعني معنى شرب من الخمر او ادمن لا يكفر. ما معك من الربا لا يكفر. مهما زنا لا يكفر. ولكنه معرض عند اهل السنة للوعي معرض للوعيد ليس معنى ان هذا الذنب لا ينظر بالايمان لا ينافي كما الامام الواجب فهو يضر الايمان وصاحبه معرض وعيد ولكنه لا - [00:25:14](#)

معنى انه لا يخلد في الجحيم كما تقوله الخوارج والمعتزلة كان السنة وصل يقول لا يخالف الجحيم ويقول يضر ايمانه وينقص ثوابه معرض الوعيد ليس كما تقول هو المرجى بانه لا يضر مع الامام ذنب - [00:25:36](#)

القسم الثالث الذنب الذي ينافي كمال الايمان المستحب من ذلك المكروه لن يطلق عليه بانه ذنب ولكنه لا ينافي كمال الايمان الواجب ممكن يقال من الواجب من البدع والقسط الثالث ما ينافي كمال الواجب من الفسق - [00:25:55](#)

فاهل السنة في باب مع الايمان والدين بين هؤلاء وهؤلاء. وفي نفس الوقت يحرسون على ضبط هذا الباب. وتأصيله وحماية جنبه وربه بالعلم دون الجهل فلا تدعوا الغيرة على تفسير اصحاب المعاصي. ولا يبعث الجراءة على - [00:26:33](#)

على المنع من التكفير لان بعض الناس الى العصر يسارع الى التكفير بدون دليل وهذا مذهب او صفة الخوارج واخرون حين يرون هؤلاء يكفرون يتجراون على التكفير يقول لا تكفر احدا. حتى الذي قامت عليه الحجة وانتفت عليه السوء - [00:27:16](#)

وعلى ضلال وهذا ضلال. فكل من قامت عليه حجة. وانتفت عنه الشبهة فان هؤلاء يكفرون ولكن يربط على الباب في اهل العلم الذين يفهمون معنى اقامة الحجة. ويفهمون معنى ازالة الشبهة. لان الطالبة العلم المبتدئ قد لا يفهم هذا من ذاك ولا - [00:27:40](#)

يميز يحفظ لجلالة العلا ان من فعل ذلك كفر فيطبقه على كل مسألة. لكن الفقهاء المعنيون بضبط الحلال والحرام هم اهل القدرة على تنزيل العام على الخاص ووضع الدالة في - [00:28:09](#)

مواضعها وهذا لا يتأتى لطالب العلم الصغير. فلذلك نواقض الاسلام تدرس وتعلم لانها من الحديث النوع دون الحديث عن العين.

وينبغي لكل طالب علم ولكل عام من ذكر وانت يتعلمه ويحفظها. لكي - [00:28:29](#)

ولكي يقرر اصل العام ان من فعل ذلك كفر. ولكن حين يأتي التنزيل على فلان وعلان فان العايب يخرج عن هذا الباب ويقيّد هذا باهل

العلم ما لم يكن العامي مقلدا لعالم يرضى دينه وعلمه ووضعه في هذا - [00:28:49](#)

اه الباب قوله وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرافضة والخوارج ايها اهل السنة وصل. اي خياط وايضا من التوسط بين الشيعيين. بين الرافضة والخوارج والرواية الرافض طوائف. يتجاوزون سبعين فرقة. الرافضة الطوائف. يتجاوزون سبعين

- [00:29:09](#)

ترقى فاهل السنة وسط بين الرافضة الذين يغفلون في ال البيت ويغصبونه الها دون الله وبين الخوارج والنواصب الذين لا يتولون ال

البيت او يبدعونهم ويضللونهم او يكفرونهم. كما صنعت الخوارج. كان السنة وسط بين هؤلاء وبين هؤلاء - [00:29:42](#)

قلت قبل قليل بان الروافض مراتب من هو الغلام؟ كالثاني عشرية. يسمون بالامامية. وهم الغالب في هذا العصر وهم الغالب في هذا

العصر. وهؤلاء وثنيون. والاصل في مذهبهم دعاء غير الله - [00:30:28](#)

وكل منكم ربما قرأ في هذا اليوم بعض الصحف في جريدة الرياض مثلا يرى الصور لما صنع مشرك عاشوراء في كربلاء بالامس. من

نحر آ نفوسهم بالسكاكين وارقة الدماء على رؤوسهم ودعاء غير الله جل وعلا - [00:30:56](#)

قلت عليه الاولياء والصالحين. وهؤلاء تتمثل فيهم عدة امور. الامن الاول دعاء غير الله جل وعلا وهذا شرك اكبر لا يغفره الله الا

بالتوبة. من ذلك تفسير الصحابة. ولا يستثنون من ذلك الا. ال البيت وسلمان والمقداد وابا ذر - [00:31:18](#)

وفي نفس الوقت زالوا متأخرون الى كفر هؤلاء. الامر الثالث قلبو عائشة بالافك بعدما برأها الله. وهذا كفر لانه تكذيب لكلام الله

وتكذيب بكلام رسول الله وسلم وطعن مبطن في الرسول صلى الله عليه وسلم. الامر الرابع دعوة تحريف القرآن - [00:31:45](#)

وهذا يكاد يكاد يتفق عليها ائمتهم لا يتجاسرون على نقد كتاب ولهذا لا تجلسون على كتاب احد شياطينهم في دعوة تحريم كلام الله

جل وعلا. المعنون بعنوان رفع الارتياح وان يقال ايضا فصل الخطاب في تحرير كلام رب الارباب. وهذا مطبوع ومتداول وبقوة. في

بلاد الرافضة ولا - [00:32:13](#)

على نقده ولا على الرد عليه. بل ذهب بعضهم الى ان المؤلف مجتهد الامر الخامس انهم لا يؤمنون باسماء الله وصفاته ايدا لا يوجد

هذا في كتبهم ايدا الغى على الباب لانها معطلة في هذا الباب - [00:32:54](#)

ومثل هذا كثير في مذهبهم وفي واقعهم وذلك لا يؤمنون بالسنة مطلقا لان جاءت قوات المرتدين ومن رواية النواصب. وقد ذكر

السيوطي رحمة تعالى في مقدمة كتابه مفتاح الجنة الاجماع. على كل من قال نؤمن بالكتاب - [00:33:20](#)

نؤمن بالسنة. وفي ايضا امور كثيرة جدا في التناقض في مذاهبهم وظلالهم وانحرافهم. وانا ما انصح الناس باليهود انصح الاخوة

بقراءة كتاب بذل المجهود في مسابقة الرافضة لليهود. مطبوع بمجلدين. كتاب جيد ونافع ومفيد في هذا الباب - [00:33:40](#)

واما الخوارج فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنهم وامر بالحدز منهم وامر بقتالهم فخرجوا على علي رضي الله عنه فقاتلهم مع

بقية الصحابة رضي الله عنهم لان هؤلاء يكفرون ببطلان الذنوب. زيادة على هذا - [00:34:10](#)

يجعلون من الذنب ما ليس بذنوب. هم يكفرون بمطلق الذنوب. ومن سورة اهلهم وقلة علمهم يجعلون الذنوب ما ليس بذنوب وكان

يقولون عن علي بن ابي طالب ما حكم كتاب الله - [00:34:47](#)

ويقول لا حكم الا لله. فكان علي يقول كلمة حق اريد بها باطل. فان استحل دماء الصحابة وقتلوههم وكفروهم وتواترت الاحاديث عن

النبي صلى الله عليه وسلم في وجوب قتالهم - [00:35:07](#)

وقال عنهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ومع هذا النص العظيم المتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان ابن

تيمية حكى للجماع على عدم كفرهم مع انه قال - [00:35:24](#)

يمرقون الاسلام. فهذا يبعث على الورع في عدم الجرعة على تفسير من لم يرد به مثل هذا النص انما مجرد اجتهاد. اذا كان النبي

صلى الله عليه وسلم قال عن هؤلاء يمرقون الاسلام - 00:35:44

ومع ذلك اهل العلم لا يكفرونهم. فكيف بالذين لم يرد فيهم مثل هذا؟ النص امر اخر يجب التفريط بين الخوارج الاول والخوارج الاواخر الخوارج الاوائل لم يكن عندهم من البدع الا القليل. وقد اعظم بدعة عندهم هي هذه البدعة. بخلاف - 00:35:58

خوارج الاواخر المتواجدين الان في عصرنا. في عمان وغيرها. فان هؤلاء الجهمية معطلة في باب الاسماء والصفات وخوارج في باب اه اسماء الامام يكثر اهل الكبائر. ومن عجب امرهم انهم مرجئة ايضا في تنزيل النواقض على - 00:36:28

المعنيين هم جمعوا بين مذهب الخوارج وبين مذهب البرجة وهذا التناقض الموجود في مذهبهم ولذلك ذهب بعض العلماء الى تكفير الخوارج الاوائل دون الاوائل وهذا الذي لعب اليه الشاطبي والقرطبي والسكي وغير هؤلاء - 00:36:54

وعلى كل الناس والحديث عن هؤلاء وعن هؤلاء بقدر ما هو الحديث عن وسطية اهل السنة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن وجود الاختلاف وانه كثير وليس بقليل. واوجب متابعة الصحابة. فقال صلى الله عليه وسلم في حديث العرب وهو حديث -

00:37:26

جيذا والاربعة وغيرهم انهم من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بالسنة وسنة الخلفاء الراشدين عليكم بالسنة وسنة الخلفاء الراشدين هذا من اعظم الردود على الرافضة فلا يجعلون الصحابة مرتدين. كيف يكون المرتدين؟ وقد امر الانسان باتباعهم. والسير على منهاجهم والاقتراء باثارهم - 00:37:56

ومرور التعظيم واحترامهم والاقتراء بهم. قال عطا عليها بالنواجز واياكم ومحدثات الامور لو ما يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بالسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ومن جميل كلام سفيان رحمة الله عليه ان استطاعت الا تحط رأسك الذي اثر فافعل - 00:38:22

وقد جاء من رواية جمع من الصحابة معاوية وعبدالله بن عمرو بن العاص وابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم طرقت اليهود على احدث سبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وسوف على ثلاث وسبعين فرقة - 00:38:53

كلها في النار الا واحدة. هذا حديث صحيح. جاء في حديث معاوية الجماعة. وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص هم من كان على مثل ما انا علي اليوم واصحابه ضعيفة. تفرد بها عبدالرحمن بن انعم الافريقي. ووحي الحفظ تابع الفلسطيني عند العقيد -

00:39:10

الضعفاء وهو متروك الحديث. الجماعة والجماعة هم من كان على مثل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والله اعلم. نعم يحمل قوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من - 00:39:30

اسلام كان الامر يؤول به من المروق. شيخ الاسلام طبعوا ولا لا يخالف ظاهر هذا النص. ولكن يستدعي اهلا نصف لصوص اخرى. شيخ الاسلام مثلا يقول طبعوا انا اعلم ذلك انا واقع كلامه. يقول لا يمكن ان يأتي احد افهم لكلام - 00:39:59

وهذا لا ينازع فيه مسلم اذنه. الصحابة رضي الله عنهم حين قتلوهم حين قتلوهم لم يعاملوهم معاملة المرتدين. ولم يفتي صحابي قط بتطبيق نسايمهم ولبس على ولا بغير ذلك اذا لم يكن الصحابة يعاملونهم معاملات المرتدين. اذا الصحابة بالذات علي الا يقول ان يتولى - 00:40:19

القضية وهذه المهمة الشريفة في قتالهم لم يكن يعاملهم معاملة المرتدين. وقد جاء عن عالم غير وجهية المصنف ولكنه جاء من غير وجه. يعني ممكن يحسن من اجماع الطرق والشواهد. انه قيل لعلي اكفار وهم؟ قال للكفر فروا. قيل - 00:40:58

المنافقون قال منافقون اذكروا الله الا قليلا. قبل منهم؟ قال اخواننا بغوا علينا لان بعض العلماء يرى ان هذه المقولة قالها في اه اه غزوة اه السفير والجمال ويتصور قالها في الخوارج التي يبقى التحقيق في صحة هذا الاسلام - 00:41:18

وعلى كل لا يغرننا هذا الاثر. بقدر ما يهمننا تعامل علي رضي الله عنه مع هؤلاء لم يكن يكفرونهم. فالشيخ موسى يقول الصحابة ففهموا لما صلوا على انه مطلق الوعيد. لمطلق الوعيد وانه لا يقتضي تكفيرهم. يمرقون الاسلام ويعودوا الى الامر الى المروء من -

00:41:41

الاسلام ولذلك بعض العلماء ذهب الى ما الى تكفير الغلاة في آآ منهم. السر في عدم تكفيرهم هو انهم كانوا متأولين او هناك بعضها

بعض العلماء والقول الثالث المسألة الى ان المنطلق الذي ينطلق كفري - [00:42:01](#)

لمجرد تفسير الصحابي عدوا كفرا ولكن الصحابة لا يكفرون اعيانهم لقوة شبهتهم وكثرة تأويلهم وهذا غير بعيد يقال بين القول هذا

غير بعيد ولم يكن قد قال به اكابر من الاوائل لكنه قد يقال به يعني ان الصحابة - [00:42:21](#)

هل يرون ان البدع بدعة كفرية؟ لان الحديث ركوع الاسلام لكن لن يكون الصحيح عنه معاملة الدين لعدم قيام الحجة الواضحة آآ عليه او لكون الشبهة قوية في اه امرهم. كما كان ابن تيمية رحمه تعالى يكثر الجهمية. وهذا من اهل السنة يكفرون الجهمية. لكن لم -

[00:42:41](#)

يكفرون اعيانا مثل ذاك الروافض كفار فيختلف تكفير الطائفة عن تكفير لكن كان لا يكفرون اعيادهم فبن تيمية رحمة الله تعالى يكفر الجهمية وهذا واضح في كتبه ولكن لم يكن يكفر اعيانهم حتى نقوم عليهم الحجة وتنتفع عنهم وفي نفس الوقت حين ناظر علماءهم

- [00:43:01](#)

والدعاة منهم والخطباء قال رحمه الله لهم انا لو قلت بقولكم لكفرت انا نقول بقول جملة فرض ولكنكم لتكفرون عندي. لماذا؟ لانهم جهال عندنا ومتأولون لم تقم عليهم. طيب لماذا كان يصنع معهم؟ كان يناظرهم ويزيل الشبهة عنهم. ولكنه يرى رحمه الله ان الشبهة -

[00:43:32](#)

بعد ما زالت منهم ويرى ان هؤلاء لهم شبهة قوية تحتاج الى ازالة. ولم يبحثون عن الحق. فلا تمتنع عن تكفيرهم. لانهم يرى انهم

يبحثون عن الحق. ما كانوا عناية - [00:44:01](#)

ولكان عن خبت فلذلك يرى ان الشرب ما زاد عنهم. فلذلك لا تصورنا انه قد يوجد احد يقيمها الحجة اقوى من شيخ الاسلام ابن وفي ناس تقف لا يبعث هذا على الامتناع عن التكبير في مقامك عنه عليه الحجة وزاد عنه الشبهة. بعض الناس يتورع عن تكسير -

[00:44:11](#)

النبوة واخذ يتورع عن تفكير من قال ان الله والشيطان هو شأن عملة واحدة هل هذا ابقى هذا؟ هذا ماذا ابقى؟ وفي ويتبجح فيما

بعد ويخرج مقالا. يقول انا بطل مروياتي - [00:44:31](#)

مثل هذا هذا لا ورع في تفسيره. نعم. والعامه يقلدونها العلماء. الان يقلدون العلماء هذا واضح قامت على الحجة وهدمت على الشبهة

بلا صوت يعاند يقف على الرجل وهو منطلق ديني فلذاكر ايضا في هذا الباب فصل بين من كان منطلقه دينيا - [00:44:50](#)

ويتأول وبناء من كان ليس له منطلق وليس له وصلا آآ عقيدة يتمسك بها يقول ما يهوى ويكتب ما يريد. ويتحدث بما يحب دون ربط

ذاك لا بدليل لا من الكتاب ولا من السنة - [00:45:10](#)

وهذا يعني فصل في امتناع عن تفسير المأمون ونحو ذلك. لانه كانت لهم شبهة. وكان ينطلق من منطلق ديني. ليس له آآ ديني اصلا

هو يفعل ما يريد يعني يقول من الكفر لا كفر ولا ببالي - [00:45:32](#)

فاعبي هواه فمثل هذا لا يلبس له التأويل. من كان له شبهة او وبين الناس؟ المنتسبين للعلم والدين ونحو ذلك اه لدين كما قال عنهم

ابن حزم يقول والله لو كان في عبادة الصلبان تمشية لامورهم - [00:45:49](#)

لبادروا اليها مهطئين. نعم. الفرق بين اللغات الاخرى. في فرق من البوات والخوارج وهذا الحقيقة من الاشياء التي وجدت في هذا

العصر ووجد خوض فيها كخوارج هم يكسرون بمطلق الذنوب. كما تقدم الحديث عنهم ان البغاة فليسوا بخوارج. البغاة الذين

يخرجون عن اليمن بالسلاح هذا لا يسموها خوارج. يسمون - [00:46:09](#)

ولن اجمع العلماء على انه ينظر في شبههم وينظر في مطالبهم وتحقق ان كانت شرعا هيا الان وجد هذا العصر خط للجهل او للهوى.

للجهل او للهوى. يسمونه هؤلاء خوارج وهذا ليس بصحيح ليس له اصل. ليس له - [00:46:39](#)

اي نعم هؤلاء قامت عليهم الحجة وانت تفعلهم الشبهة ولا اشكال فيهم يعني يرى ان هذه الشروط لاغية يعني حتى الشخص يقول

انه كافر اي نعم طيب ماذا يقول عن حافظ؟ ليس بخارجي لكنه جاهل هذا - [00:46:59](#)

فليس بخارجي لكنه جاهل وانا دائما انصح به يا اخواني ما عنده عزلة يتكلم هذه قضايا كبيرة. العجيب ان بعض الناس الآن ما يتجاسر يفتي في الحيض لو سئل عن امرأة تجاوزت ايام عادتها - [00:47:41](#)

والدم نفس الدم. قال ما ادري شكون عن مسألة الصلاة ما درى؟ سئل عن مسألة الطلاق ما درى. طيب اذا كنت ما تدري عن هذه الامور كيف تدري عن امور الكبيرة؟ اخراج العبد عن الاسلام - [00:47:55](#)

اذا كان لا يدري عن امور الصلاة والطلاق ويدري عن امور التكسير هذا ضلال وجرأة عظيمة وهذا في الحقيقة موجود في واقعنا شباب يتجرأون على التكبير وهم يا بعده ما يحسنون الفتوى في والصيام ونحو ذلك - [00:48:08](#)

نعم. سلام عليكم. مر على قبر مأمون فقال اي نعم نعم مر بقبره وقبلها قبر كافر نعم هذا موجود في كتاب السنن الخلاب. نعم. اي نعم صحيح اسناد صحيح لعنه الامام احمد ما كفر - [00:48:27](#)

لا تخشى لتكن فتنة يحمل السلاح طرق الدماء. فلما توفي ذات فتنة كفر علينا نحن بسم الله الرحمن الرحيم فقررت هذا يقول اهل السنة كما ذكر ابن القيم عنهم في عدة مراجع من كتب العليل وغير ذلك. نعم - [00:48:47](#)

الله سبحانه وتعالى نعم. وبين قوله تعالى قال لا تغتسلوا يدي وقد قدمت بيد المواعيد. نعم. اه ما يبذل القول اليكم لا يخلف اعيده الكفار بلا شك الاجماع منعقد على ان الله لا يخلف عيدا في الكفار - [00:49:23](#)

ما يمكن ان الكافر يتحول ذات يوم الى الجنة. ابدا. فقد حرم الله على الجنة. لكن الكلام على خلاف الوعيد في عصاة الموحدين فقط السلام عليكم واضح؟ اه هذا المصطلح هو من عرف به شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:49:50](#)

واعتماد اعتقاد عمل الجوارح. لكن لا يقال عن الامام قول وعمل واعتقاد. يقول الامام واعتقاد وين بعد عن اعتقاد عمل الجوارح هؤلاء هم مرجاة الفقهاء. نعم ارفع الصوت ارفع. طبعا كل العلماء او كل من كان - [00:50:13](#)

نعم. هو صحيح اه طبعا الحديث عن القدر كان السلف في يتحسرون الحديث عنه بكثرة. لانهم حقيقة مزلة اقدام ومظلة افهام والحديث عنه يحتاج الى علم واسع. وفقه وامام قوي. ولذلك ما كتب عنه من الاوائل الا قلة - [00:50:48](#)

ونوادى بل يعد كتاب ابن القيم هو الوحيد آ في باب القدر الصيني. خلاف الكتب آ الاخرى مجرد سرد احاديث لكن امام فصل فيه من العوائل هو الوحيد ابن القيم رحمه الله تعالى. وبين هذا الباب انه باب كبير وخطير يحتاج الى افهم والى - [00:51:14](#)

آ علم والى اطلاع. ويكشفون عنه فكما قال ابو خالد اذا تفضلت نعم. الاوان كانوا يحكمون عنه واتكلمت فيه بمعنى وضحت بعض الاشياء ممن احكم عنه الاوائل وفي نفس الوقت تكلم عنه وظن فيه. ما احسن هذا الباب؟ ولذلك ان يوجد الى عصرنا هذا بعض الناس يظن حتى من اهل - [00:51:34](#)

في باب القدر ولا تحتجون بالقدر على فعل المعصية ولا من الضلال في باب القدر عند مراد الله تفنى كميت وعند مراد النفس وعند خلاف الامر تحتج بالقضاء ظهيرا على الرحمن للجبر تزعمون - [00:51:54](#)

ما تحتاج اصلا تصرخ هذا القصبي ذكر الامام الدارمي والدارمي لم يكن بينه وبين الحادث هو ثلاثين نعم الوطن اشتهرت في عصره واصطفاه وذكرها كانت تحتاج الى اسناد ثم ايضا لا نحتاج الى ذلك الامام مالك يفتي بان الموفد الداعي الى بدعته يجوز لولي - [00:52:14](#)

يمر قتله اذا دعا الى بدعة مالك رحمه الله تعالى في هذا الباب هل احتاج هذا الامر الى كبير استبدال هذا القصر ليست وحيا ولا كتابا ولا سنة على سبيل الاحتجاج تكاسل القصة وحكاية ونحن في غنى عن ذلك باسئلة الكتاب وادلة آ السنة - [00:52:34](#)

نعم زوجة الاب من الرواء لا الاخ يسأل عن هل ابن الرضا هل تكشف له زوجتين زوجة؟ لا يا شيخ اذا تزوجتي زوجة هو الانسان يتكلم وابنى الروائع كان يمكن زوجته من - [00:52:54](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحفظ الرباح ما يحرم من النسب. وهذا الصهر وليس بنسب. وهذا علاقته به ابن تيمية وابن القيم وجماعته من اه المحققين فيقترض النسب عن الصهر يكفي هذا نعم تفضل - [00:53:31](#)

هو لابد من فعل الاسباب. وفعل الاسباب من التوكل على الله. ومن الايمان بالقدر. اعظم الناس ايمان بالقدر هو النبي صلى الله عليه

وسلم. وفي نفس الوقت كان الى فعل الاسباب وكان يلبس لحمة في اه الحروب وليس من الامام قدر الانسان ان يده على الاسباب لان هذا قدح في التوحيد - [00:53:55](#)

كما قال ابن تيمية الاعتماد على ترك اسباب قدح في التوحيد. الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الاسماء والصفات وتوضيح بعض المعاني الواردة في هذا وبيان ان لا تناقض بين علوه وفوقيته وبين معيته لخلقه - [00:54:15](#)

فقال رحمه الله تعالى فصل الفصل هو الحاجز بين الشيئين. الفصل هو الحاجز بين الشيئين. يؤتى به للانتقال من اسلوب الى اسلوب اخر قد يؤتى به ويقول الثاني بمعنى الاول - [00:54:45](#)

لان الكلام اذا طالت طرده بدون فصل اورث الملل والسامة فكان هذا الحصر لشحذ الهمم وصرف الانظار وقد يؤتى بالفصل ليكون الثاني تفسيرا للاول. وقد يؤتى بالفصل ليكون الثاني تفسيرا للاول - [00:55:25](#)

قوله قد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله. الايمان باللغة يطلق على التصديق. لقول الله جل وعلا وما انت بمؤمن لنا. اي بمصدق لنا وفي الشرع هو قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح - [00:56:00](#)

والمشهور في كتب المتأخرين بتعريف الايمان انه قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان. وهذا التعريف صحيح. لكنه ينقصه عمل القلب يقول الامام البخاري رحمه الله تعالى ادركت الف شيخ وهم يقولون الامام قول وعمل. ولذلك لم يذكر ابن تيمية تعالى في العقيدة الا القول المجمع - [00:56:41](#)

عليه قول وعمل قول قلب اللسان وعمل القلب واللسان والجوارح. وهو الذي اظهر في كتاب الايمان بخلاف القول الآخر اولا لن يتفق عليه. ثانيا فيه نقص قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى الايمان - [00:57:25](#)

قول وعمل ونية. ولا يجزئ واحد دون الآخر المقصود في ذلك الجنس. المقصود في ذلك الجنس. ولا يوجد جنس القول من جنس العمل ولا جنس العمل عن جنس الاعتقاد ولدك اتفق اهل السنة واجمعوا على ان تارك جنس القول او تارك جنس العمل انه - [00:57:56](#)

لا يختلفون في ذلك. وقد حكى اجمعهم الامام والاشوري رحمه الله تعالى في كتابه الشريعة قوله الايمان الايمان دخل فعل ماضي والايمان فاعل. بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسوله - [00:58:33](#)

صلى الله عليه وسلم المتواتر هو ما صح اسناده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقاه العلماء بالقبول الصافي مع متواتر وقال بعض العلماء المتواتر ما رواه بضعة عشر - [00:59:03](#)

وقال اخرون ما رواه ما لا يقلون عن اربعين. وقال اخرون من روى ما لا يقلون عن ثلاث مئة وبضعة عشر كعدد اصحابي طالوت وقال بعض العلماء المتواتر ما توفر في اربعة شروط. الشرط الاول ان يرويه عدد كثير. الشرط الثاني ان تكون الكثرة - [00:59:34](#)

في جميع طبقات السند الشرط الثالث ان تحيل العادة تواطؤهم على الكذب. الشرط الرابع ان يكون مستند خبرهم الحين كقولهم سمعنا ولبسنا واشتممنا. تقدم الحديث عن ذلك وان هذه الشروط معروفة عن المتكلمين. وليست بمعروفة عن ائمة السلف الماضين - [01:00:08](#)

الصواب المتواتر ما ثبت اسناده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقاه العلماء ولهذا لم يتمتع الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى في كتابه العلو عن وصف حديث معاوية ابن الحكم - [01:00:32](#)

الوارد في صحيح مسلم ولم يروى عن غيره من الصحابة حين قال النبي صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال من انا قال انت رسول الله. قال عنه هذا حديث متواتر. اي بمعنى اصطلاح ائمة السلف - [01:00:52](#)

وان كان الرائد الان في كلام المتأخرين الشروط المتقدمة ويبلغ التنبيه واكرر بان ذلك ليس له ولذلك اذا اردنا الا نقول بتعريف قط الامام احمد يا جماعة اذا ما تلقى العلماء بالقبول نقول ما جاء من غير وجه. واتفق العلماء على تصحيح ذلك. ولا يقيد هذا - [01:01:17](#)

بعدد معين. واهل السنة يؤمنون بكل ما اخبر الله عنهم في كتابه من الايمان بالله وملائكته وكتبه والرسل والنبيين. ومن الايمان

بالدابة اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم. ومن الايمان بنزول عيسى - [01:01:48](#)

ابن مريم كما اخبر الله جل وعلا عن نزوله وتواترت بذلك الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد في صحيح مسلم والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم بسج الروحاء - [01:02:18](#)

وبذلك ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من تسبيح الحصى وحنين الجذع تسبيح الطعام في يده ونفع الماء بين يديه ومن انشقاق الخمر ولا نص القرآن اقتربت الساعة وانشق القمر فصار القمر - [01:02:40](#)

وغير ذلك مما اخبر الله عنه في كتابه او تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثالث سنة يؤمنون بذلك ويصدقون وكان من اعظم الناس تصفيقا هو ابو بكر الصديق ولا السمي بالصديق. وحين اتى اليه كفار قريش يريدون التشويش على ايمانه. فقال له احد -

[01:03:00](#)

يا ابا بكر صاحبك يزعم بليلة وصلى بالامر في بيت المقدس وذهب الى السماوات السبع. في ليلة واحدة اتصدق؟ قال ان كان قد قال فنعمة تصدق فسمي بعد ذلك ابو بكر الصديق. وغطينا في قول الله جل وعلا والذي - [01:03:27](#)

الصدق وصدق من. والذي جاء بالصدق هو محمد صلى الله عليه وسلم. وصدق به هو ابو بكر الصديق. وقال العلماء والذي جاء بالصدق هو جبريل وصدق به هو محمد صلى الله عليه وسلم - [01:03:51](#)

ابو بكر في قوله الثاني اثنين. اللي هم في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن. ان الله معنا هذي معية خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر الصديق قوله واجمع عليه سلف الامة. الاصل الاول الكتاب - [01:04:11](#)

قال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله. رواه مسلم. الاصل الثاني السنة وهذا لا يقتل فيه العلماء ولا يمارس به العقلاء. قال صلى الله عليه وسلم - [01:04:39](#)

انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي. فعليكم بسنتي وسنتي الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجز واياكم محدثات الامور. وفي صحيح مسلم حديث جابر قال صلى الله عليه وسلم اما بعد فان خير الحديث -

[01:04:58](#)

كتاب الله وخير الهدي هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصل الثالث الاجماع وبأني ان شاء الله تعالى في كلام شيخ الاسلام قوله والاجماع الذي ينضبط ما كان عليه السلف الصالح. اذ بعدهم كثر الخلاف وانتشرت الامة. والاجماع نوعان - [01:05:28](#)

الاجماع نوعان. اجماع قطعي يكفر المخالف فيه ويكفروا منكره. وذلك الاجماع بين الصلوات خمس. فلو ان شخصا كافر قال لا الصلوات اربع هذا يحكم بكبره. اخر قال لا الصلوات ست هذا لان الاجماع قطعي بين الصلوات خمس. قال صلى الله عليه وسلم

خمس صلوات - [01:06:02](#)

الله على العباد. ان عدد ركعات صلاة الظهر اربعة. وعدد ركعات صلاة العصر اربعة وعددها ركع الصلاة المغرب ثلاث وعدد ركعات صلاة العشاء اربع وعدد ركعات صلاة الفجر اثنتان هذا من الاجماع - [01:06:32](#)

هنا جماعة القطعية تحريم الزنا. وتحريم نكاح الام ونكاح الاخت تحريم شرب الخمر ومن القطعية تحريم ربا النسيئة مجمعة القضية تحريم التميمة. والسعي بين الاثنين بغرض الفساد. خرج ما كان بقصد - [01:06:52](#)

النصح هذي جماعات قطعية لا يختلف في شيء منها العلماء. يؤمنون بذلك ويؤمنون بهذا الاجماع النوع الثاني اجماع ظني وليس بقطعه. اجماع ظني وليس بقطعي وهذا ما يعبر عنه بعض الفقهاء - [01:07:22](#)

كابن قدامة في المغري رحمه الله يقول لا اعلم في ذلك خلافة ولا احفظ عن احد من العلماء خالف وغير ذلك من الالفاظ المشعرة بالبعد عن القطع بذلك ويعبر عنه بعض العلماء بقول اجمع العلماء واتفق العلماء - [01:07:56](#)

في بعض هذه الاجماع نظر فمن ذلك اجماع ابن المنذر رحمه الله هو لا يبالي بمخالفة الواحد والاثنين وهذا في نظر ومن ذلك جماعات فهو لا يبالي بمخاطر واحد واثنين وهذا في نظر. ومن ذلك اجماع - [01:08:30](#)

النووي وبعض الجماعات وجماعات ابن عبد البر وغير ذلك هذه لا تكن صحيحة من كل وجه. قال ان الاجماع الظنية وليست

بالاجماع القطعية التي لا يقترب فيها العلماء هذي الاجماع - 01:08:50

لا يكفر المخالف فيها وبعض العلماء يرى التعبير بقول ابن قدامة لا اعلم في خلافا وتحاذي لفظا لاجماع. ومنه قول الامام احمد من

ادعى الاجماع فقد كذب وما يدرية لعلهم اختلفوا - 01:09:16

وليس معنى هذا ان لا يقتل الاجماع في مثل هذه الابواب. لانه قد يتواطأ العلماء على قول فيحسب في ذلك الاجماع وذكر الشافعي

يجمع العلماء على ان من استبانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له ان يدعها لقول احد - 01:09:38

قوله من انه سبحانه فوق السماوات على عرشه. هذا من الاجتماعات القطعية دل على ذلك الكتاب والسنة واجمع العلماء كما قال ذلك

ابن عبد البر وقبله ابن خزيمة وبعده الطومنسي وغير هؤلاء يحكون الاجماع على ان الله فوق السماوات مستو على - 01:10:00

وهذا نص القرآن اذا قيل هذا نص كذا وكذا ماذا يعني النص؟ ما معنى النص الو ما معنى النصيحة؟ نعم؟ قراءة الرسول ان الرسول ما

معنى النص نعم الدليل اذا سنقول هذا القرآن هذا دليل القرآن ليش نقول نص ما معنى النص؟ ما يجيب الا الذين اختاروه ما معنى

النص - 01:10:41

لا. لا اذا قيل هذا هذا نقص القرآن. هذا نص السنة. نعم. قول القرآن. اي في اشياء يقول القرآن ويختلف فيها العلماء. قد يكون هذا

بجانب نعم. نعم؟ لا. نعم. معنى ايه - 01:11:18

صحيح اذا قيل وهذا نص كذا وكذا فمعناه الذي لا يحتمل معنيين لا يحتمل الا معنى واحدا. الذي لا يحتمل الا معنى كم واحدة؟ لا

يحتمل معنيين. قوله جل وعلا الرحمن على الارض استوى. هذه الآية لا تحتمل معنيين. تحتمل معنى - 01:11:49

واحدة تقدم الحديث عن الفاظ الاستواء عند السنة وحكم منكر العلو وحكم منكر الاستواء. والحديث هنا عن بيان دلالة او دلالة

الكتاب والسنة سلف الامة وما فطر الله عليه عباده. لانه فوق سماواته - 01:12:09

قوله جل وعلا علي خلقه قال الله جل وعلا وهو العلي العظيم امنتم من في السماء ولذلك موسى كان يدعو فرعون الى ربه الذي

في السماء لي صرحا لعلي اطلع الى الهي موسى واني لاظنه لا يأمن من صالح الاعلام له اسباب اسباب السماوات الى - 01:12:37

موسى العلماء من اثبت العلو فهو موسم محمد انه على الفطرة. ومن انكر العلوم فانه فرعوني. الفرعون هو الذي كافر في العلو. يقول

واني لاظنه كاذبا فرعون يقول واني لاظنه كاذبا - 01:13:26

قوله سبحانه معهم اينما كانوا اي ان علوه على خلقه والسواه على عرشه لا معيته. فالله جل وعلا مع الخلق بعلمه. الذي هو موصوف

به ازلا اينما كانوا وحيثما حلوا والمعية نوعان - 01:13:53

معي علمية الله جل وعلا مع كل الخلق مؤمنين وكافلهم بعلمه الذي يواصه باذى وابدا النوع الثاني معية خاصة تقتضي النصر والحفظ

والجلاء والتأييد. كما في قول الله جل وعلا ان الله مع - 01:14:37

الذين اتقوا والذين هم محسنون. وكما في قول الله جل وعلا انني معكما اسمع وارى. وكما قول الله جل وعلا لا تحزن ان الله معنا

قوله يعلم ما هم عاملون - 01:14:57

في وصف الله جل وعلا بالعلم فلا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط

بكل شيء علما. والعليم احاط علما بالذي في الكون من سر ومن اعلان. وبكل شيء علمه - 01:15:16

وسبحانه فوالعليم وليس داء نسيان. كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات في اسباب صفة الخالق لله جل وعلا. قال

تعالى الا له الخلق والامر. السماوات قدم - 01:15:40

ذكر السماوات والارض لان السماوات اشبه من الارض. قد سبق العلماء على ان تقديم خلق الارض على خلق السماء. ولكن الداء كان

بعد خلق السماوات قال والارض بعد ذلك دحاها. قوله في ستة ايام اي من ايام الله. لقول الله جل وعلا وان يوما - 01:16:00

لربك كائنات مما تعدون قوله ثم استوى على الارض وهذا لا يختلف فيه العلماء في اثبات الاستواء وتخصيص الاستواء على العرش

في دلالة قوية على ان الاستواء غير الاستيلاء. لان الله مستولى على كل شيء على العرش وغيره. فلماذا - 01:16:20

العرش بالذكر المقصود بالاستواء هو العلو. والصعود والارتفاع كما قال ابن القيم فلهم عبارات على اربع قد حصلت للفارس الطعام

ويستقرا. وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران. وكذلك - 01:16:48

الذي هو رابع وابو عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره. ادري من الجهمي بالقرآن ويؤخذ ايضا من الاستواء لله جل وعلا ويأخذ من ذلك ايضا اسباب صفة القدرة ويقول ان ذلك من اسباب صفة الافعال الاختيارية لله - 01:17:14

باب صفة الافعال الاختيارية لله ويقلل ذلك ان اولاد التنافي بين علمه ومعيته وبين علوه على خلقه لان الله جل وعلا قال يعلم ما يأتي في الارض لما ذكر العلو قال يعلم - 01:17:44

لبيع الوقت لدينا هذا وذاك العلم لله جل وعلا قال جل وعلا وهو معكم اينما كنتم. اي معكم بعلمه وقد ذكر الاجور نحو سعادة الشريعة الاجماع على اثبات المعية العلمية لله جل وعلا - 01:18:06

ووافق على ذلك ابن عبد البر وغيره من اهل السنة. فنص على هذا الامام احمد رحمه الله تعالى قبلهما. وقال افتتح الله الاية بالعلم وختمها بالعلم بقول جلال لم ترى ان الله يعلم - 01:18:32

ثم قال ان الله بكل شيء عليم قوله والله بما تعملون بصير. كقوله تعالى وهو السميع البصير. فالسمع اسم وصفته قطر اسمه وصفته البصير اسمه. الرؤيا لله جل وعلا. وهذا لا يختلف فيه العلماء رحمهم الله - 01:18:51

تقدم الحديث عن كل هذا مفصلة والاشاعة ومن قبل المعتزلة ومن قبل الجهمية يثابرون في هذه الاسماء والشجاعة الله جل وعلا فلا يثبتون عدو الله على خلقه يثبتون علو القدر وعلو الشرف وليس بعلو الدال وهو الاصل - 01:19:16

قال الشيخ رحمه الله تعالى وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق. عندما يفهمه بعض اغبياء العالم الذين لا يفهموا من المعية الا الاختلاط. فهؤلاء لا يعون شرعا ولا يفقهون لغة - 01:19:40

اتفق العقلاء واهل البيان واهل اللغة ان قول العبد زوجتي معي لا يعني انها مختلطة به ولا يقول ذلك حتى المجنون لا يقوله انما يقول ذلك من طبع الله على قلبه واعمى بصيرته - 01:20:10

الشياطين عن فطرته العرب تقول بلغتها زوجتي معي وليس معناها انها حاله في ذاته او هو حال في ذاتها هذا لا يتأسى لا عقلا ولا شرعا فقولها معكم اي بعلمه لان الله قال - 01:20:30

ثم استوى على الارض يعلم وقال وهو معكم الاية الصريحة في دلالتها وسياقها وبيانها ان علو واستواء على عرش لا ينادي واطلاعه على احوال عباده ولا ينافي معيته لهم وما يدل على بطلان هذا ان موسى حين - 01:20:54

قال ربي انني انظر اليك قدرات البشر ما تطيق. رؤية الله جل وعلا في الحياة الدنيا. قال الله جل وعلا لن تراني ولكن انظروا الى الجبل استقر فسوف تراني. الجبل الحصى اقوى من قدرات من خلق من ماء وطين من لحم ودم - 01:21:24

الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. اصبح رمادا اصبح رمادا تعال يا موسى انه لا يطلق ويترب ولكن المؤمنين يرون الله في عرصات القيامة ويرونه بعد دخول الجنة - 01:21:53

لان الله جل وعلا يخلق فيه من القدرات ما يقدر على ذلك فكيف حينئذ يقال اذا ما اطاع موسى والجبل لما تجلى الله اليه خرط متصاعقة والجبل كان كيف يقول هؤلاء المفترون على الله؟ لان الله مختلط بالخلق. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا - 01:22:21

فان هذا لا توجهه اللغة فان هذا لا توجهه اللغة. لان اللغة تنفي ان يكون معنى قول العبد زوجتي معي او اخي معي او انا معكم ان يكون مختلطا او حالا او ممتزجا بذواتهم - 01:22:49

ثم قال في مثل عقلي يوضح ذلك ويوجد طريق لمن ضل عنه والذي يبحثون عن الحقيقة ويسترشدون بدلالات الكتاب والسنة وفي الذرة من العقل يعون في هذه الذرة الصواب قال القمر اية من اصغر مخلوقاته. لم يقل الشيخ اصغر قال من اصغر - 01:23:19

من افضل لانه لا مقارنة بين حجم الشمس وحجم القمر الشيخ قال من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء ليس معنى موضوع في السماء كمسماق الخشبة هذا باطل قال الله جل تبارك الذي جعل في السماء برودا وجعل فيها - 01:23:51

سراجا وقمرنا منيرا اجعلت السماء والعلماء لا يختلفون بان ليس كقطع المسمار في الخشب واذا قال بعض العلماء بان القمر في السماء الدنيا وتقدم الحديث عن ابواب السماء وان لكل سماء ابوابها لا يدخل احد الا باذن - 01:24:18

الم يقل جبريل ومعه محمد صلى الله عليه وسلم الا باذن حين فتح له كما في حديث الاسراء والخبر متفق على صحته قوله وهو مع
المسافر وغير المسافر اينما كان. تقول سرنا والله - [01:24:50](#)
هل يعني ان القمر حال فيك؟ او مقترض او محاذي لك لا حتى المحاذاة ما يلزمه. تقول صرنا والقمر اي مع ولا ان يكون القمر -
[01:25:10](#)